والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال صاحب الهداية فان قلت ايه قوله
والخيل التي خرجت مخرج الامتنان والاكل من اعلا منافعها والحكيم لا يترك الامتنان
باعلا النعم ويمتن بادناها قلت الجواب ان الاية خرجت مخرج الغالب
لان الغالب من الخيل انما هو الزينة والركوب دون الاكل لحما وخرج قوله صلى الله
عليه وسلم وليستنج بثلاثة احجار مخرج الغالب لان الغالب ان الاستنجا لا يقع الا بالاحجار
انتهى من حيوة الحيوان و[illegible]

فان قلت القاعدة تاخير الاعلى منها في باب الامتنان والخيل اعلا من البغال
والبغال اعلا من الحمير فلم تركت القاعدة الجواب من وجهين احدهما ان
معظم الناس يقدر على الحمير ولا يقدر على الخيل فنفع الحمير اعم فيكون الامتنان بها اتم
الثاني ان هذه الاشيا في معرض المفرد فتاخير الاخبار في العلم وهو قوله لتركبوها
فهو انما هو بالمجموع لا بكل واحد بخلاف ما لو قدم فانه يكون الامتنان بكل واحد منها
انتهى من الرازي

وعلامات وبالنجم هم يهتدون اغرب ما فسرت به العلامات انها حيات طوال رقاق
كالحيات في الوانها وهي كانت تسمى بالعلامات وذكر في بحر الهند الذي يسافر فيه من اليمن
فاذا ظهرت كانت علامة للوصول الى بلاد الهند وامارة للنجاة انتهى من تفسير ابي حيان

افمن يخلق كمن لا يخلق رد اهل السنة بهذه الاية على المعتزلة في قولهم بخلق العبد افعاله واولوا
المعتزلة محمولة على خلق الجواهر والمعنى الظاهر هو ان يقال ان من لا يوجد منه حقيقة الخلق
لا يماثل من لا يوجد منه حقيقة الخلق وقد نزل الفعلان منزلة اللازم كما قوله
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والمعنى لا يستوي من وجد منه حقيقة العلم ومن
لم توجد منه حقيقته لـ وهذا مبني على ما افاده العلامة التفتازاني في المطول واعلاله

قالوا يستفاد من هذه الاية ان الخلق مناط استحقاق العبادة ولذلك استدلوا عليه بقوله
اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون فانها ايضا تدل على ان خلق الكل مناط استحقاق
العبادة انتهى منقول من حواشي قره كمال على شرح العقايد

اموات غير احياء ان قلت ما فائدة قوله غير احيا اذ الاموات مغن عنه قلت
ذكره لافادة ان الهتهم الباطلة واصنامهم التي تعبد وهي اموات لا يعقب موتها
حيوة كالنطف والبيض والاجساد الميتة وذلك ابلغ في وصفها بالموت كانه قال اموات
في الحال غير احياء في المآل ولا يبعد ان يقال انه ليس وصفا للالهة لعبادها اي هم غير احياء
القلوب او يقال فائدة اعلام انهم اموات في الحال لا انه ستموت كقوله انك ميت
وانهم ميتون انتهى

فخر عليهم السقف من فوقهم ان قلت كيف قال ذلك وهل يتصور خروره الا من جهة
الفوق قلت صرح بالجنس التقابل بينه وبين قوله واتاهم العذاب من حيث
لا يشعرون والمعنى كانهم كانوا امنين من اتيان العذاب فاتاهم من حيث لم يحتسبوا
ولم يتوقعوا كذلك كانوا امنين من خرور السقف عليهم فخر من حيث لم يحتسبوا او من جهة
الفوق لكونه مبنيا في تلك الجهة على قواعده مشيدة اركانه انتهى مير بادشاه على التفسير

انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ذهب الشيخ منصور الى ان هذا مجاز عن
سرعة الايجاد والمراد التمثيل لا حقيقة القول وذهب فخر الاسلام الى ان حقيقة الكلام مرادة
بان اجرى اسم سنته في تكوين الاشياء انه يكونها بهذه الكلمة لكن المراد هو الكلام النفسي المنزه عن الاصوات والحروف
[illegible] التوضيح وذكر في التلويح والمعتبر ان يقول انه احدث فيحدث عقب هذا القول لكن المراد هو الكلام الازلي
لا الكلام اللفظي لانه حادث فيحتاج الى خطاب اخر فيتسلسل انتهى حاشية قره كمال على شرح العقايد

Copyright © King Saud University